[365] من الأكرمين من لوي بن غالب * إذا سيم خسفا وجهه يتربد (1) طويل النجاد (2) خارج نصف ساقه * على وجهه يسقى الغمام ويسعد عظيم الرماد سيد وابن سيد * يحض على مقرى الضيوف ويحشد ويبني لأبناء العشيرة صالحا * إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد ألظ (3) بهذا الصلح كل مبرأ * عظيم اللواء أمره ثم يحمد قضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا * على مهل وسائر الناس رقد هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا * وسر أبو بكر بها ومحمد متى شرك الأقوام في جل أمرنا * وكنا قديما قبلها نتودد وكنا قديما لا نقر ظلامة * وندرك ما شئنا ولا نتشدد فيال قصي هل لكم في نفوسكم ؟ * وهل لكم فيما يجئ به غد ؟ فإني وإياكم كما قال قائل: * لديك البيان لو تكلمت اسود (4). طبقات ابن سعد 1: 173، 192، سرة ابن هشام 1: 399 - 404، عيون الأخبار لابن قتيبة 2: 151، تاريخ اليعقوبي 2: 22، الاستيعاب ترجمة سهل بن بيضاء 2: 570، صفة الصفوة 1: 35، الروض الأنف 1: 231، خزانة الأدب للبغدادي 1: 252، تاريخ ابن كثير 3: 84، 96، 97 عيون الأثر 1: 127، الخصايص الكبرى 1: 151. ديوان أبي طالب ص 13، السيرة الحلبية 1: 357 - 367، سيرة زيني دحلان هامش الحلبية 1: 286 - 290، طلبة الطالب ص 9، 15، 44، أسنى المطالب ص 11 - 13 وذكر ابن الأثير قصة الصحفية في الكامل 2: 36 فقال. قال أبو طالب في أمر الصحيفة وأكل الأرضة ما فيها من ظلم وقطيعة رحم أبياتا منها: _____ (1) سيم - بالبناء للمجهول -: كلف. الخسف: الذل. يتربد: يتغير إلى السواد. (2) التجاد: حمائل السيف. (3) الظ: ألح ولزم. (4) أسود: جبل، قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله فقال أولياء المقتول: لديك البيان لو تكلمت اسود. فذهب مثلا. توجد في ديوان أبي طالب أبيات من هده القصيدة غير ما ذكر لم نجدها في غيره. [*] _____